

# أمسيتها "بالصوت العاري" في مهرجان البستان في 22 آذار الجاري

## غادة شبير: نصوص وألحان من التراث الماروني القديم

أيار المقبل، ماذا ستتضمن على صعيد الالحان والنصوص؟

- هذه الاسطوانة هي ثمرة بحث في المoshفات. وانطلقت من المؤتمر الذي عقد عام 1932 في مصر والذي تجت منه آراء مهمة في هذا المجال بالإضافة الى تسجيلات قيمة جداً.

انطلقت اذاً من نتائج هذا المؤتمر وبعض الافكار في مجال المoshف ووضعها في الاسطوانة الجديدة وأجريت بعض التعديلات على أداء المoshf كما أراه، بالإضافة الى موالين من تأليفي. اذاً الالحان قديمة لكن الاداء مختلف قليلاً.

الالحان مجھولة المصدر، عمرها مئات السنين، لا نعرف من وضعها، ربما كانت مصرية، وكذلك بالنسبة الى النصوص. وسيشارك في عزفها عدد من الموسيقيين اللبنانيين: عود شربل روحان، قانون إيمان حمصي، كونتراباص عبود السعدي، ناي سمير سبليني، رق علي الخطيب وفيولون انطوان خليفة.

بشير صفير

"العاري" اذا جاز التعبير أي الصوت الطبيعي الذي لا يمز بالتكلنوجيا الحديثة. هذا غير مألوف في لبنان، لأنه يتطلب طاقة كبيرة وقدرة عالية على الغناء لساعة ونصف.

\* بالنسبة الى تعاونك مع نديم محسن، كيف بدأ ذلك والى أين سيستمر؟

- في البداية، أود التنويه بأن نديم يعمل وينتج على نفقة الخاصة، وصودف أن قرأت أشعاره ووجدت أن لديه أفكاراً فلسفية جديدة في بعض الاحيان، وتعاونت معه في البداية في أسطوانته الاولى "شبّه" فوضعت صوتي على أغنتين منها وبعد ثلاث سنوات، في الاسطوانة الثانية "رقص النار"، غنيت أربعاً من أغانيه، إحداها A Capella (أداء صوتي منفرد) وتم تصوير إحدى هذه الاغاني فيديو كليب.

\* ما الأهمية التي تعيّرها للتدریس، وكيف توقفين بينه وبين نشاطاتك الأخرى؟

- لا أعرف الى متى سأستطع الاستمرار على هذا المنوال. كنت أعطي دروساً في الجامعة اللبنانية وفي الكونسرفاتوار الوطني وجامعة الروح القدس في الكسليك، أما الآن، منذ سنة تقريباً، فقد قصرت نشاطي في هذا المجال لمصلحة نشاطي الفني، وكرست وقتي للاسطوانة الجديدة التي ستصدر قريباً.

\* بالنسبة الى الاسطوانة التي ستتصدر خلال



غادة شبير

أحب صوته لأنه قديم ويتناسب مع الجو العام للحفلة. والأهم أنه لن يكون هناك مكبرات صوت، تمشياً مع التراث القديم، فقدمياً في الكنائس والجوابع لم يكن هناك مكبرات صوت ولا حتى آلات موسيقية، لذا أردت أن يسمع الناس "الصوت

في ظل هذه الموجة من الاصوات التي تفتقر الى الحد الادنى من المستوى في الجمال والتذهيب، يتعطش المرء الى سماع غادة شبير التي دأبت على تهذيب صوتها، والتي لا تزال تبحث في التراث الموسيقي القديم، وتحديداً في المoshf والالحان السريانية التي نجهلها رغم أنها نحن الشرقيين، مصدرها. بعد تعاونها للمرة الثانية مع الموسيقي اللبناني نديم محسن من خلال اضافة صوتها على بعض الألحان في الالبوم (الثاني) الذي صدر أخيراً، وقبل تقديمها حفلتها الوحيدة ضمن نشاطات مهرجان البستان، التقاماً "الدليل" وكان هذا الحديث:

\* لنبدأ بالحفلة التي ستقدميها في 22 آذار الجاري ضمن مهرجان البستان، ماذا تتضمن؟

- النصوص من الحاش الماروني، وهو كتاب قديم جداً يحوي كل النصوص التي تتكلم عن آلام المسيح، وقد ترجمت نصوصه الى العربية ليتسنى للسامعين المتتابعة. أما الجزء الثاني فيتضمن الألحان التي نسبت الى الكنيسة المارونية (17 لحناً) وتتناول العذراء مريم تحديداً.

\* هل سيكون الاداء من دون آلات موسيقية؟

- آلة موسيقية واحدة ستراقبني هي القانون.